مجلة البحوث التربوية والنفسية

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد

هند زيد شفيق*

مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 5، نيسان 2026
إجراء التعديلات: 25، أيار 2026
قبول النشر: 15، حزيران 2026
النشر على الإنترنت: 1، تموز 2026

الكلمات المفتاحية:
الوعي الانفعالي
الطلبة
جامعة بغداد

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرّف على مستوى الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد، والكشف عن الوعي الانفعالي لديهم تبعًا لمتغير الجنس (ذكور–إناث)، فضلاً عن التعرّف على الفروق في الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد تبعًا لمتغير التخصص الدراسي (علمي–إنساني) وتحدّد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد من التخصصين العلمي والإنساني من الذكور والإناث للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2025–2026). ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس للوعي الانفعالي، إذ تضمن المقياس ستة مجالات هي: (تمييز الانفعالات، والمشاركة اللفظية للانفعالات، وعدم إخفاء الانفعالات، والوعي الجسدي، والعناية بمشاعر الآخرين، وتحليل الانفعالات) وأظهرت نتائج البحث تمتع طلبة جامعة بغداد بمستوى من الوعي الانفعالي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في الوعي الانفعالي تبعًا لمتغير الجنس (ذكور–إناث)، وكذلك تبعًا لمتغير التخصص الدراسي (علمي–إنساني) وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ارتفاع مستوى الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد، مما يدل على قدرة الطلبة على التعرف على مشاعرهم وانفعالاتهم وضبطها والتفاعل معها بفاعلية. كما أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في مستوى الوعي الانفعالي، ويُعزى ذلك إلى الاختلافات البيولوجية والنمائية، فضلاً عن الاعتبارات التربوية والثقافية التي تشجع الإناث على تنمية مهارات الوعي الانفعالي. كذلك أظهرت النتائج تفوق طلبة الأقسام العلمية على طلبة الأقسام الإنسانية في مستوى الوعي الانفعالي، ويُعزى ذلك إلى طبيعة الدراسة العلمية التي تتطلب التحليل الدقيق، وحل المشكلات، وتنظيم المعلومات بصورة منطقية. وفي ضوء ذلك توصلت الباحثة الى عددٍ من التوصيات والمقترحات التي تم عرضها في الفصل الرابع.

الفصل الاول: مشكلة البحث:

اولاً: مشكلة البحث:

يشهد طلبة الجامعة مرحلة عمرية تتسم بتعدد الضغوط النفسية والانفعالية الناتجة عن المتطلبات الأكاديمية، والتغيرات الاجتماعية، وطبيعة العلاقات داخل البيئة الجامعية، الأمر الذي يجعلهم أكثر عرضة للتقلبات الانفعالية التي قد تؤثر سلبًا في توافقهم النفسي والتحصيلي.

وقد بُينت دراسات محلية عراقية كدراسة (الزوبع، 2016) ودراسة (يوسف، 2019) أن انخفاض مستوى الوعي الانفعالي لدى الطلبة يرتبط بضعف بعض أنماط التفكير، لاسيما التفكير المنظم والقدرة على ضبط الاستجابات الانفعالية أثناء المواقف التعليمية، مما قد يؤدي إلى مشكلات مثل القلق، ضعف التكيف، انخفاض الدافعية للتعلم، وصعوبة بناء علاقات اجتماعية سليمة.

وترى الباحثة أن البيئة الجامعية في العراق لاسيما جامعة بغداد تشهد تحديات نفسية وأكاديمية متزايدة، تتمثل في ضغوط الدراسة، وكثرة المتطلبات التعليمية، وتنوع العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي، فضلًا عن المتغيرات المجتمعية المحيطة، الأمر الذي يتطلب من الطلبة امتلاك مستوى مناسب من الوعي الانفعالي يمكنهم من فهم مشاعرهم وتنظيمها والتعامل الإيجابي مع انفعالات الآخرين، وانطلاقًا مما سبق تبرز الحاجة الماسة إلى دراسة الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد للكشف عن مستواه الفعلي، والتعرف على طبيعته، بما يسهم في توفير مؤشرات علمية يمكن الإفادة منها

* Corresponding author.
E-mail address: hind.zaid1206a@coeduw.uobaghdad.edu.iq
DOI: 10.52839/0111-000-090-010
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

في إعداد البرامج التربوية التي تستهدف تنمية هذا المتغير المهم لدى الطلبة، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

هل هناك وعي انفعالي لدى طلبة جامعة بغداد؟

ثانياً: أهمية البحث:

يُعد طلبة الجامعة من الفئات الأساسية في المجتمع، وتتجلى أهميتهم بوضوح ضمن شريحة الشباب، لكونهم يمثلون القوى المتعلمة والمتخصصة القادرة على العطاء والإسهام الفاعل، ويتميزون بامتلاكهم تكوينًا معرفيًا وجسديًا يؤهلهم ليكونوا في ذروة الحيوية والنشاط، الأمر الذي يجعلهم أكثر استعدادًا لتحمل المسؤوليات المستقبلية، ويُنظر إليهم بوصفهم الجيل الذي يقع على عاتقه مواجهة التحديات القادمة، والمشاركة في إحداث التغيرات الشاملة في مختلف مجالات الحياة، لاسيما بعد إتمام دراستهم الجامعية وانخراطهم في ميادين العمل والإنتاج (الحصناوي، 2023: 152).

ويسهم التعليم الجامعي بدرجة كبيرة في نمو الطلبة العقلي والأخلاقي والاجتماعي، وزيادة إنتاجهم الاقتصادي، وتطوير أسلوب حياتهم وأوجه النشاطات التي يمارسونها في أوقات فراغهم، وإثراء اطلاعهم على العلوم والثقافات المختلفة، وتعزيز مهاراتهم الشخصية والعقلية، إذ يجب أن يمتلك الطالب الوعي والمعرفة التي تساعده على كيفية التعلم والاستفادة مما يتعلمه، ليكون قادرًا على ربط الخبرات السابقة بالمعارف الجديدة وتوظيفها في مواقف تعليمية وعملية متنوعة (سوادي، 2020: 231).

وهذا لا يتحقق إلا من خلال الوعي الانفعالي، إذ يعد القدرة على التعرف على المشاعر وفهمها والتعامل معها بشكل سليم أحد العوامل الأساسية لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للطلبة، ويُمكّنهم من إدارة ضغوط الحياة الجامعية والتكيف مع المواقف الصعبة، كما يسهم في تعزيز قدرتهم على التفكير المنطقي واتخاذ القرارات السليمة وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، ويشكل الوعي الانفعالي ركيزة مهمة في تنمية الشخصية المتكاملة لدى الطلبة، ورفع مستوى أدائهم الأكاديمي والاجتماعي، فضلاً عن تطوير مهاراتهم في التواصل وحل المشكلات والعمل الجماعي داخل البيئة الجامعية (الفتلاوي ومجد، 2022: 145).

ويشمل الوعي الانفعالي عدة مجالات أساسية، منها الوعي بالذات الذي يساعد الطالب على التعرف على مشاعره وفهم أسبابها وتأثيرها في سلوكه، وتنظيم الانفعالات الذي يمكّنه من السيطرة على ردود أفعاله في المواقف المختلفة، والتعاطف مع الآخرين الذي يعزز من قدرته على فهم مشاعر زملائه والتفاعل الإيجابي معهم، إضافة إلى إدارة العلاقات الاجتماعية بشكل فعال، مما يسهم في بناء شبكة علاقات داعمة ومثمرة داخل البيئة الجامعية، كما أن تطوير هذه المجالات يساعد الطلبة على تحسين مهارات التفكير والتخطيط واتخاذ القرارات، ومن ثم يصبح الطالب قادرًا على مواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية بكفاءة، ويحقق توازنًا نفسيًا يعزز نجاحه الدراسي والشخصي (Adrian, 2021: 45).

ويُعد الوعي الانفعالي من المتغيرات النفسية المهمة التي تسهم في فهم الفرد لمشاعره وتنظيمها والتعامل الإيجابي مع انفعالات الآخرين، بما ينعكس على سلوكه الأكاديمي والاجتماعي (الجبوري، 2022: 362)، كما يُعد الوعي الانفعالي من المهارات الأساسية التي تعكس وعي الطالب بتجاربه الحياتية المختلفة، وقدرته على التعرف على المثيرات التي يواجهها وإدراك تأثيرها على حياته النفسية، سواء كانت إيجابية أم سلبية، ويُمكّنه من تصنيف هذه المثيرات والتعامل معها بشكل متوازن، كما يمنحه القدرة على الاعتدال في مشاعره وضبط ردود أفعاله، على عكس من لديهم وعي انفعالي منخفض، الذين غالبًا ما يظهرون سلوكيات متطرفة وسريعة الانفعال ومتهورة في أحكامهم (ابو علام، 2018: 56).

ويمنح الوعي الانفعالي الطالب القدرة على التعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم، كما يسهم في بناء علاقات اجتماعية دائمة، ويعزز من ودّيته ومحبتهم بين زملائه، وينمي لديهم مستوى الوعي الاجتماعي، ويشجعهم على التعبير عن مشاعرهم بصراحة وفهم الانفعالات لدى الآخرين عند التواصل، بما يؤدي إلى تحسين التوافق الانفعالي وتكوين شخصية أكثر حساسية وانفتاحًا على البيئة (Gilbert, 2023: 108).

كما يتيح الوعي الانفعالي للطالب السيطرة على المشاعر السلبية والتحكم في دوافعها، فعندما يواجه موقفًا يثير الغضب، فإن إدراكه لمشاعره والانتباه إلى طبيعتها يمكّنه من اختيار سلوك متزن بدلاً من الانفعال التلقائي، مما يمنحه حرية أكبر في اتخاذ القرارات والتصرف بحكمة، ويساعده على التخلص من التوتر والمزاج السيء، ويعزز قدرته على التكيف مع الضغوط النفسية والاجتماعية، ويجعل سلوكياته أكثر توازنًا في مختلف مواقف الحياة الجامعية (الجابري وشرين، 2017: 215).

وترى الباحثة أن الوعي الانفعالي يعد عنصرًا أساسيًا في حياة طلبة الجامعة، حيث يسهم في تنمية مهاراتهم النفسية والاجتماعية، وتحسين قدراتهم الأكاديمية، وتعزيز التفاعل الإيجابي داخل البيئة الجامعية، بما يجعلهم أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات التعليمية والحياتية، ويعكس مستوى وعيهم الشخصي والاجتماعي بطريقة متزنة وفعالة.

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالاتي:

1. تعميق الفهم العلمي لمفهوم الوعي الانفعالي وأبعاده المختلفة لدى طلبة الجامعة، وعلاقته بالمهارات النفسية والاجتماعية والتفكير المنطقي.
2. إثراء الأدبيات النفسية والتربوية حول دور الوعي الانفعالي في تنظيم الانفعالات، التكيف النفسي، واتخاذ القرارات الأكاديمية والاجتماعية.
3. توفير أساس نظري لدراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الوعي الانفعالي والتحصيل، والتوافق النفسي والاجتماعي للطلبة.
4. مساعدة إدارات الجامعات والكليات في تصميم برامج تربوية تهدف إلى تعزيز التوازن النفسي والتفاعل الإيجابي بين الطلبة.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:
1. التعرف على الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد.
2. دلالة الفرق في الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد تبعًا لمتغير الجنس (ذكور– إناث).
3. دلالة الفرق في الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد تبعًا لمتغير التخصص الدراسي (علمي– إنساني).

رابعاً: حدود البحث:
يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد الدراسة الصباحية وللتخصص (العلمي، والإنساني)، ولكلا الجنسين (الذكور، والإناث) للعام الدراسي (2025 – 2026)م.

خامساً: تحديد المصطلحات:
1. الوعي الانفعالي عرفه كل من:
أ. **(مجدي، 2019) بانه:** "القدرة النفسية على التعرف على المشاعر وفهمها، وإدراك تأثيرها على السلوك والأفكار، وتنظيمها بشكل يحقق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد، ويُمكّنه من التعامل بفاعلية مع المثيرات الانفعالية المختلفة سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويعد هذا المفهوم من الركائز الأساسية في تنمية الشخصية المتكاملة، والتكيف مع الضغوط الحياتية، واتخاذ القرارات السليمة في المواقف التعليمية والاجتماعية" (مجدي، 2019: 305).

ب. **(Lane & Schwartz, 1987) بانه:** "القدرة المعرفية على إدراك الانفعالات وفهمها وتمييزها لدى الذات والآخرين، والتعبير عنها لفظيًا بدرجات متفاوتة من التعقيد والتنظيم"(Lane & Schwartz, 1987).

ت. **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف (**Lane & Schwartz, 1987**) تعريفاً نظرياً إذ يشير الى "القدرة المعرفية على إدراك الانفعالات وفهمها وتمييزها لدى الذات والآخرين، والتعبير عنها لفظيًا بدرجات متفاوتة من التعقيد والتنظيم".

ث. **التعريف الاجرائي:** وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الوعي الانفعالي المعد لأغراض البحث الحالي وفقاً لنظرية **(Lane & Schwartz, 1987)**.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة
المحور الاول: جوانب نظرية:
اولاً: الوعي الانفعالي: يتضمن الوعي الانفعالي معرفة الطالب بانفعالاته وانفعالات الآخرين، إذ من خلال هذه القدرة يمتلك الفرد عمقًا واتساعًا في فهم حالاته الداخلية والتعبير عنها، مثل الغضب والخوف والسعادة، مما يعزز قدرته على التعامل مع المواقف المختلفة بشكل متزن، وعندما تتطور هذه القدرة يصبح الطالب قادرًا على فتح قناة اتصال فعّالة مع ذاته ومع الآخرين، وأداء دور مهم في التفاعل الاجتماعي الأكاديمي، فضلاً عن أن لها أهمية في مساعدته على اتخاذ القرارات السليمة واستنتاج المعلومات الضرورية للتعبير عن مشاعره تجاه الآخرين بدقة أكبر، ويسهم الوعي الانفعالي في تمكين الطالب من فهم الرسائل الانفعالية الصادرة عن زملائه والمدرسين، وتفسير مشاعرهم وأفكارهم واحتياجاتهم، كما يساعد على معالجة رموز هذه الرسائل وفكها من خلال التعابير الوجهية، ونبرات الصوت، ولغة الجسد، والنغمة اللغوية، ما يعزز قدرة الطالب على التواصل الفعّال داخل البيئة الجامعية. ويتيح الوعي بالانفعالات الذاتية والانفعالات الصادرة عن الآخرين للطالب تمييز المشاعر المختلفة، وفهم التجارب الانفعالية، وإدراك محتوى الخبرة الانفعالية الكامنة وراء الأحداث من خلال تصفية المعلومات الداخلية والخارجية (العناني، 2022: 51)

ثانياً: الأساس التطوري للوعي الانفعالي: يُعد الوعي الانفعالي من العناصر الأساسية لدى طلبة الجامعة، إذ يسهم في فهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين وتنظيم سلوكياتهم الاجتماعية والأكاديمية، ويتطور هذا الوعي تدريجيًا عبر مراحل عمرية متتابعة، كما أوضح العلماء:
1. **لين وشواتز (Lane & Schwartz, 1987) :** يرون أن الوعي الانفعالي يتطور عبر مراحل عمرية تبدأ منذ الطفولة، ويصبح لدى الفرد القدرة على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين بعمق، مما يؤثر في تفاعله الاجتماعي.
2. **ريباشولي وغوبنيك ,Repacholi & Gopnik) (1997):** أظهرا أن الأفراد مع تقدم العمر يمتلكون وعيًا متزايدًا بانفعالاتهم الذاتية ويميزونها عن مشاعر الآخرين، مما يحسن تفاعلهم الاجتماعي.
3. **دينهام (Denham, 1998) :** عرف النمو الانفعالي بأنه التغيرات في الاستجابات الانفعالية مع زيادة العمر والخبرة الحياتية، ويتيح للطالب التعرف على مشاعره والتعامل معها بطريقة متوافقة مع بيئته الجامعية.
4. **بيرك (Berk, 1999):** أكد أن الطلبة الجامعيين يطورون مهارات التنظيم الذاتي للانفعالات، واستخدام استراتيجيات للسيطرة على المشاعر السلبية عند مواجهة الضغوط الدراسية والاجتماعية.
5. **لان (Lane, 2000) :** يؤكد أن تطور الوعي الانفعالي يعتمد على اكتساب معرفة متزايدة بالانفعالات الذاتية وكيفية تنظيمها، ما يساعد الطالب الجامعي على التعامل مع المواقف المختلفة بشكل ناضج ومتوازن.
6. **سانتروك (Santrock, 2004) :** أشار إلى أن الوعي الانفعالي يشمل القدرة على التعرف على مشاعر متعددة كالفرح والحزن والاشمئزاز، والاستجابات المصاحبة لها، ما يعزز فهم الطالب لمشاعره ومشاعر زملائه.
7. **لويس (Lewis, 2008) :** أوضح أن الفرد يطور القدرة على التعرف على الانفعالات الأساسية مثل الضيق والرضا، مما يعزز التحكم بالضغوط النفسية التي يواجهها الطالب.
8. **كومر وكولد (Comer & Gould, 2009) :** بينا أن الطلاب يطورون القدرة على التعبير عن الغضب والخوف والدهشة، والتكيف مع المواقف غير المتوقعة داخل البيئة الجامعية (Sebastian, 2020: 54).

ثالثاً: نظريات الوعي الانفعالي:

1. **نظريـة هوفمـان (Hoffman, 1979):** قـدم هوفمـان (Hoffman, 1979) نظرية توضح أن الوعي الانفعالي يتطور مع العمر والخبرة الحياتية، ويتكامل مع النمو المعرفي، حيث يبدأ الفرد باستجابات انفعالية عامة وغير إرادية، ثم يطور القدرة على تمييز ذاته عن الآخرين وإظهار التعاطف الأولي، وصولاً إلى وعي متقدم بالاحتياجات والمشاعر الداخلية للآخرين، مما يمكّنه من التفكير في مشاعر الآخرين وتقديم المساعدة بشكل مدروس، وهو ما يبرز أهمية هذه النظرية في فهم الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعة وقدرتهم على التفاعل الاجتماعي والأكاديمي (Hoffman, 1997: 415 – 419)
2. **نظرية هارتر وبدين (Harter & Buddin, 1998) :** ترى نظرية هارتر وبدين أن الوعي بالانفعالات والمعرفة مرتبط ببعضه، ويتطور بالتوازي مع النمو المعرفي، ولا يمكن دراسة أي عنصر منها بمعزل عن الآخر، وتقترح النظرية خمسة مستويات متتابعة لتطور الفهم الانفعالي، تبدأ بعدم القدرة على ربط الانفعالات ببعضها أو توجيهها نحو أهداف متعددة (المستوى صفر)، ثم تطوير القدرة على تصنيف الانفعالات الإيجابية والسلبية وربطها بأهداف مختلفة (المستويات 1 و2)، وصولاً إلى القدرة على الوعي بالتزامن بين المشاعر المتعارضة وتوجيه كل شعور نحو الحدث المناسب (المستوى الثالث)، وأخيراً القدرة على التعرف على الانفعالات المتعارضة الناتجة عن الهدف نفسه والتنسيق بينها (المستوى الرابع)، وتوضح هذه النظرية كيفية اكتساب الأفراد تدريجياً القدرة على فهم مشاعرهم ومشاعر الآخرين، وإدارتها بطريقة متوازنة، ومما يسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي والانفعالي للطلاب الجامعيين وقدرتهم على التعامل مع المواقف الأكاديمية والشخصية بشكل ناضج (Harter & Budin, 1998: 201 – 206)
3. **نظريـة لين وشـوارتز (Lane & Schwartz, 2001):** طرحت لين وشوارتز عام 1987 نظرية لتفسير كيفية وعي الفرد بانفعالاته وانفعالات الآخرين، إذ يشير الوعي الانفعالي إلى قدرة الفرد على وصف مشاعره ومشاعر الآخرين من حوله وتحديدها، وتفترض النظرية أن هذا الوعي يتطور بتوازٍ مع النمو المعرفي للفرد، ويتشكل من خلال سلسلة من التحولات البنائية، بحيث تتطور القدرات المعرفية تدريجيًا وتؤثر في وعي الفرد بذاته وبحالاته الانفعالية، وأن القدرة على التعاطف مع الآخرين تعتمد على مستوى وعي الفرد بذاته، إذ إن فهم الفرد لمشاعره الداخلية يمكنه من تصور مشاعر الآخرين والتفاعل معها بطريقة متزنة. ويبرز هذا المنظور التطوري أهمية الخبرات البيئية والنضج الشخصي في تعزيز الوعي الانفعالي، وهو ما يعكس قدرة الطلاب الجامعيين على التعرف على مشاعرهم ومشاعر زملائهم، وإدارتها بفعالية داخل السياقات الأكاديمية والاجتماعية : Lane & Schwartz, 2001 (42-45).

مناقشة النظريات:

1. **التشابه النظري بين النظريات:**

أ. جميع النظريات ترى أن الوعي الانفعالي يتطور تدريجيًا مع العمر والخبرة الحياتية، بدءًا من استجابات بسيطة وغير واعية وصولًا إلى وعي متقدم بالانفعالات.

ب. ربطت كل النظريات بين التطور المعرفي والانفعالي، موضحة أن مستوى فهم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين يتأثر بالنمو المعرفي.

ت. جميع النظريات اقترحت مراحل أو مستويات هرمية لتطور الوعي الانفعالي، بحيث يكتسب الفرد قدرات متدرجة من البساطة إلى التعقيد.

ث. تناولت النظريات قدرة الفرد على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين، والتعاطف مع الآخرين، ما يعكس أهمية التواصل الاجتماعي الفعال.

ج. أكدت جميع النظريات على أن التطور الانفعالي يسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي وإدارة الانفعالات بشكل متوازن، مما يعزز قدرة الفرد على التعامل مع المواقف الشخصية والأكاديمية.

2. **الاختلاف النظري بين النظريات:**

أ. ركزت نظرية هوفمان على التطور من الرضاعة إلى الطفولة المتوسطة، بينما نظرية هارتر وبدين ركزت على مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، اما نظرية لين وشوارتز تناولت تطور الوعي الانفعالي على مراحل أوسع متسقة مع النمو المعرفي العام.

ب. نظرية هوفمان ركز على وعي الانفعالات لدى الآخرين (التعاطف)، بينما نظرية هارتر وبدين ركزت على وعي الانفعالات الذاتية، بينما لين وشوارتز تناولت كلاهما معًا ودمجت التعاطف مع وعي الذات.

ت. فسرت نظرية لين وشوارتز الوعي الانفعالي من خلال التحولات البنائية والمخططات المعرفية، بينما نظرية هارتر وبدين عبر مستويات متدرجة للتمثيلات الانفعالية، واما نظرية هوفمان عبر ملاحظة سلوك الطفل واستجاباته لمثيرات الآخرين.

ث. اختلفت النظريات في كيفية التعامل مع المشاعر المتعارضة؛ نظرية هارتر وبدين قدمت مراحل دقيقة لفهم المشاعر المتزامنة والتعامل معها، بينما نرية هوفمان ركز على إدراك الحاجات والمشاعر الداخلية للآخرين، واما نظرية لين وشوارتز ربطت ذلك بالنمو المعرفي والبناء الذاتي للخبرة الانفعالية.

ج. ركزت نظرية لين وشوارتز بشكل أكبر على تأثير البيئة والنضج الشخصي في تطوير الوعي الانفعالي، بينما ركزت نظرية هوفمان على التطور عبر الخبرة الحياتية المباشرة، ونظرية هارتر وبدين ركزت على مستويات التمثيلات الانفعالية الداخلية دون التركيز التفصيلي على البيئة الخارجية.

المحور الثاني: دراسات سابقة:
في حدود اطلاع الباحثة ومسحها للأدبيات التربوية والنفسية ذات الصلة بموضوع البحث، تبيّن وجود دراسة عربية ودراستين أجنبيتين تناولت متغير الوعي الانفعالي، وقد جرى عرضها، للإفادة منها في دعم الجوانب النظرية للبحث الحالي، وتحديد موقعه من الدراسات السابقة وهي:

اولاً: الدراسات العربية:

- **دراسة (سعدون، والخضراوي، 2023):**
الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا. ولتحقيق هذا الهدف اختار الباحث عينة بلغت (400) طالبٍ وطالبة من طلبة الماجستير والدكتوراه في كليات جامعة القادسية، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (145) طالباً و(155) طالبة من طلبة الماجستير، و(50) طالباً و(50) طالبة من طلبة الدكتوراه، واعتمد الباحث مقياساً للوعي الانفعالي من إعداده، تألف من (35) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: إدراك الأحاسيس الجسدية، ميول الفعل، المشاعر الفردية، مزيج من العواطف، ومزيج من التوليفات في الذات والآخرين. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، إذ استُخرج الصدق باستخدام الصدق الظاهري، بينما حُسب الثبات بطريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

1. تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من الوعي الانفعالي.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الانفعالي تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني)، والشهادة (ماجستير، دكتوراه). كما لم تظهر فروق دالة تعزى إلى تفاعلات المتغيرات (الجنس × التخصص)، أو (الشهادة × التخصص)، أو (الشهادة × التخصص × الجنس).

- **دراسة (Rieffe,2008)**
تطور الوعي الانفعالي لدي الأطفال

هدفت الدراسة إلى استكشاف تطور الوعي الانفعالي لدى الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين (10 و 14) سنة، وأكدت دعم نتائج الدراسات السابقة، وبيّنت أن الوعي الانفعالي يتضمن قدرة الطفل على تمييز انفعالاته والتعبير عنها لفظيًا، وإظهارها للآخرين عند الحاجة، إلى جانب وعيه بالتغيرات الجسدية المصاحبة للانفعالات، كما يشمل الوعي الانفعالي اهتمام الطفل بمشاعر الآخرين ومساعدتهم، فضلاً عن تحليل الأسباب التي تقف وراء مشاعره وفهمها بطريقة متوازنة وتمثل هذه المجالات جميعها أساسًا لتطوير قدرة الطفل على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين، والتفاعل معها بطريقة ناضجة وفعّالة.

- **دراسة (William James 2011):**
الوعي الانفعالي لدى تلامذة المرحلة الأساسية

هدفت إلى استكشاف الوعي الانفعالي لدى تلامذة المرحلة الأساسية في الولايات المتحدة الأمريكية. ركّزت الدراسة على قدرة التلاميذ على التعرف على مشاعرهم وفهمها وإدارتها، وكيفية تأثير هذا الوعي على سلوكهم الدراسي والاجتماعي، واستخدمت الدراسة أدوات قياس متنوعة، مثل الاستبيانات والملاحظات الصفية، لتحليل مستوى الوعي الانفعالي بين التلاميذ، أشارت النتائج إلى أن أغلب التلاميذ يمتلكون وعيًا انفعاليًا متوسطًا، مع وجود فروق تبعًا للعمر والجنس والخلفية الاجتماعية، كما بينت الدراسة أن تعزيز الوعي الانفعالي لدى التلاميذ يسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي وتقليل المشكلات السلوكية داخل المدرسة، واختتمت الدراسة بالتأكيد على أهمية إدماج برامج تعليمية تهدف لتطوير الوعي الانفعالي في المناهج الدراسية للمرحلة الأساسية.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاتهِ

منهجية البحث: ان البحث الحالي يهدف إلى دراسة الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعة، فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة خصائص المتغير(الوعي الانفعالي)، نظرًا لما يمثله هذا المنهج من مستوى متقدم للدراسات الوصفية، ويُعد هذا المنهج ملائمًا لطبيعة البحث وأهدافه، حيث يتيح تقديم صورة تحليلية دقيقة للعلاقة بين المتغيرين واستشراف آثارها استنادًا إلى المؤشرات الحالية، واعتمدت الباحثة في بناء مقياس الوعي الانفعالي على التعريف النظري الذي قدّمه لين وشوارتز (Lane & Schwartz, 1987) في نظرية مستويات الوعي الانفعالي، إذ تم تبنّي هذا التعريف بوصفه الإطار النظري المعتمد في تحديد مفهوم الوعي الانفعالي كما ورد في تحديد المصطلحات في الفصل الأول، واستندت إليه الباحثة في تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة (جامعة بغداد) من كلا الجنسين (ذكور، اناث) ومن التخصص (علمي، أنساني) وللدراسة الصباحية المتواجدين في (24) كلية للعام الدراسي (2025-2026) والبالغ عددهم (54110) طالباً وطالبة وبواقع (21275) من الذكور وعدد الاناث (32835) وبلغ مجموع التخصصين من الذكور والاناث (5491) طالباً وطالبة.

عينة البحث: تكوّنت عينة البحث من (500) طالبٍ وطالبةً من المجتمع الأصلي للدراسة، والمتمثل بطلبة جامعة بغداد. وقد تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية، بما يضمن تمثيلًا مناسبًا لمختلف التخصصات الدراسية. وشملت العينة (6) كليات، بواقع (3) كليات إنسانية هي: (كلية التربية للبنات، وكلية الآداب، وكلية القانون)، و(3) كليات علمية هي:(كلية الزراعة، وكلية العلوم، وكلية الهندسة)، وذلك لتحقيق التوازن والتنوع بين التخصصات الإنسانية والعلمية ضمن عينة البحث وكما في جدول (1).

اداة البحث: من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي، قامت الباحثة بإعداد مقياس الوعي الانفعالي، وذلك من خلال تحديد مفهوم الوعي الانفعالي وفقاً لوجهة نظر لين وشوارتز

(Lane & Schwartz, 1987)*، وبالاعتماد على مجموعة من الخطوات المنهجية المنظمة التي جرى اتباعها في بناء المقياس:

تحديد الهدف من المقياس: اعتماداً على وجهة نظر لين وشوارتز (Lane & Schwartz, 1987) اللذين عرّفا الوعي الانفعالي بأنه قدرة الفرد على تحديد مشاعره ووصفها، وفهم مشاعر الآخرين من حوله، يهدف المقياس الحالي إلى قياس مستوى الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد، من خلال الكشف عن مدى قدرتهم على التعرف على انفعالاتهم الذاتية، والتمييز بينها، والتعبير عنها لفظياً، فضلاً عن فهم انفعالات الآخرين والتفاعل معها بصورة مناسبة في المواقف الاجتماعية والأكاديمية المختلفة.

جدول (1): عينة البحث النهائية موزعة بحسب الكليات والتخصص والصف الدراسي والنوع.

ت	الكلية	العينة	
		ذكور	إناث
1	الهندسة	48	32
2	العلوم	50	30
3	الزراعة	42	42
4	الاداب	60	80
5	القانون	65	20
6	التربية للبنات	0	31
المجموع	500	265	235

تحديد مجالات مقياس الوعي الانفعالي وعدد فقراته: بعد تحديد مفهوم المقياس والهدف منه، تضمن مقياس الوعي الانفعالي ستة مجالات هي: (تمييز الانفعالات، والمشاركة اللفظية للانفعالات، وعدم إخفاء الانفعالات، والوعي الجسدي، والعناية بمشاعر الآخرين، وتحليل الانفعالات)، وللتحقق من ملاءمة هذه المجالات، عُرضت على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتها في قياس الوعي الانفعالي، وقد حظيت جميعها بموافقة الخبراء، إذ اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق بلغت (80٪) فأكثر معياراً لقبول المجال، وفقاً لمعادلة كوبر للاتفاق.

صياغة فقرات المقياس: بعد تحديد مجالات مقياس الوعي الانفعالي، تم صياغة فقراته لكل من المجالات الستة، حيث تم إعداد مجموعة مكونة من (54) فقرة، وزُعت على المجالات بحيث يحتوي كل مجال على (9) فقرات. وقد حرصت الباحثة على أن تكون الفقرات ملائمة لطبيعة العينة، كما أُعيدت صياغتها عدة مرات لضمان وضوحها وسهولة فهمها.

تحديد بدائل المقياس: تم وضع خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة، وهي: (تنطبق عليّ دائماً)، (تنطبق عليّ غالباً)، (تنطبق عليّ إلى حد ما)، (لا تنطبق عليّ)، و(لا تنطبق عليّ أبداً)، وأُعطيت الدرجات وفق الترتيب (5، 4، 3، 2، 1)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها أحد طلبة العينة هي (270) درجة، وأقل درجة هي (54) درجة، بينما يبلغ المتوسط الفرضي النظري للمقياس (135) درجة.

تعليمات تصحيح المقياس: اختارت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) في تصحيح المقياس، وتساعد هذه الطريقة على قياس مستوى الوعي الانفعالي بدقة، مع إمكانية تصنيف النتائج إلى مستويات منخفضة، متوسطة، وعالية، بما يعكس تفاوت الطلبة في وعيهم بالانفعالات.

صدق المقياس: تم استخراج نوعين من الصدق وهما:

أ. **الصدق الظاهري:** للتحقق من الصدق الظاهري عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم حول صلاحيته للاستعمال في البحث، واستخدمت الباحثة (Chi-square) كمعيار لقبول الفقرات، مع تحليل استجابات المحكمين عند مستوى دلالة (0.05)، وأظهرت النتائج أن معظم فقرات المقياس حظيت بموافقة الخبراء على صلاحيتها وملاءمتها للغرض، حيث تراوحت نسب الموافقة بين (91% - 74%)، وقيم مربع كاي بين (15.696 – 5.261)، وبناءً على ذلك احتفظت الباحثة بكل (54) فقرة كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): قيمة مربع كاي والنسبة المئوية لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس الوعي الانفعالي.

ت	رقم فقرات مقياس الوعي الانفعالي	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كآي		الدلالة
		الكلي	الموافق	غير الموافق		المحسوبة	الجدولية	
1	(3، 4، 9، 10، 11، 15، 16، 21، 25، 26، 30، 31، 35، 36، 41، 49، 50)	23	21	2	%91	15.696	3.84	دالة إحصائياً
2	(5، 8، 12، 17، 18، 22، 27، 32، 37، 38، 42، 44، 47، 48، 51)	23	20	3	%87	12.565	3.84	دالة إحصائياً
3	(1، 6، 13، 20، 23، 28، 33، 39، 43، 45، 46، 52، 53، 54)	23	18	5	%78	7.348	3.84	دالة إحصائياً
4	(2، 7، 14، 19، 24، 29، 34، 40)	23	17	6	%74	5.261	3.84	دالة إحصائياً

* اعتمدت الباحثة في بناء مقياس الوعي الانفعالي على التعريف النظري الذي قدّمه لين وشوارتز (Lane & Schwartz, 1987) في نظرية مستويات الوعي الانفعالي، إذ تم تبنّي هذا التعريف بوصفه الإطار النظري المعتمد في تحديد مفهوم الوعي الانفعالي كما ورد في تحديد المصطلحات في الفصل الأول، واستندت إليه الباحثة في تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته.

ب. **صـــدق البناء:** تحققت الباحثة من صـــدق البناء لمقياس الوعي الانفعالي على الرغم من تحققها من صدق المقياس ظاهرياً، لإيجاد ما يأتي:

- **علاقـة درجـة الفقرة بـالـدرجـة الكليـة للمقيـاس:** لبيـان ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرســـون، إذ تراوحت القيم بين (0.301 – 0.697) وكانت جميعها دالة إحصـــائيًا، مما أدى إلى الإبقاء على جميع فقرات المقياس البالغة (54) فقرة وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
1	0.432	10	0.621	19	0.498	28	0.562	37	0.632	46	0.584
2	0.471	11	0.587	20	0.451	29	0.687	38	0.436	47	0.420
3	0.521	12	0.436	21	0.613	30	0.498	39	0.562	48	0.697
4	0.698	13	0.521	22	0.301	31	0.421	40	0.487	49	0.666
5	0.621	14	0.598	23	0.528	32	0.458	41	0.681	50	0.599
6	0.465	15	0.671	24	0.471	33	0.691	42	0.520	51	0.401
7	0.582	16	0.628	25	0.637	34	0.513	43	0.438	52	0.533
8	0.503	17	0.481	26	0.507	35	0.431	44	0.600	53	0.444
9	0.611	18	0.532	27	0.423	36	0.608	45	0.527	54	0.690

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال:** لإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، حُسب معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال، كما يوضحه جدول (4).

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال.

تمييز الانفعالات		المشاركة اللفظية للانفعالات		عدم إخفاء الانفعالات		الوعي الجسدي		العناية بمشاعر الآخرين		تحليل الانفعالات	
ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
1	0.781	10	0.638	19	0.865	28	0.698	37	0.732	46	0.648
2	0.691	11	0.836	20	0.638	29	0.731	38	0.760	47	0.849
3	0.801	12	0.731	21	0.735	30	0.825	39	0.695	48	0.783
4	0.714	13	0.665	22	0.807	31	0.756	40	0.847	49	0.692
5	0.654	14	0.732	23	0.673	32	0.645	41	0.642	50	0.735
6	0.810	15	0.685	24	0.832	33	0.745	42	0.836	51	0.758
7	0.725	16	0.722	25	0.748	34	0.658	43	0.771	52	0.777
8	0.635	17	0.699	26	0.692	35	0.665	44	0.831	53	0.638
9	0.800	18	0.815	27	0.774	36	0.781	45	0.635	54	0.841

- **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:** للتأكد من ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، حُســبت معاملات الارتباط بينهما باســتخدام معامل ارتباط بيرسون، كما يوضحه جدول (5).

جدول (5): معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس.

الارتباط	تمييز الانفعالات	المشاركة اللفظية للانفعالات	عدم إخفاء الانفعالات
	0.951	0.904	0.961
	الوعي الجسدي	العناية بمشاعر الآخرين	تحليل الانفعالات
	0.935	0.973	0.941

التحليل الإحصـــائي للفقرات: قامت الباحثة بحســـاب القوة التمييزيـة لفقرات المقيـاس للكشـــف عن خصـــائصـــهـا السـيكومترية، بهدف الإبقاء على الفقرات المناسـبة واسـتبعاد غير المميزة؛ ولتحقيق ذلـك طُبّقـت القـائمـة على عينـة من مجتمع البحث بلغت (250) طـالبًـا وطـالبـة، وفق إجراءات محددة، لحساب القوة التمييزية للفقرات وجدول (6) يبين ذلك:

ثبات المقياس: اسـتعملت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحسـاب ثبات المقياس، إذ بلغ معامل الثبات (0.962)، وهو معامل مرتفع وجيد.

الوسـائل الإحصـائية: اسـتخدمت الباحثة الحقيبة الإحصـائية للعلوم النفســـية والتربوية والاجتماعية ($SPSS_{24}$) لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

جدول (6): القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الانفعالي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجال	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	تمييز الانفعالات	3.584	0.524	3.021	0.847	4.115227	مميزة
2		4.251	0.669	3.715	1.032	3.172801	مميزة
3		4.036	0.562	3.221	0.969	5.296725	مميزة
4		3.241	0.705	2.103	1.231	5.840157	مميزة
5		3.896	0.822	3.162	1.302	3.470392	مميزة
6		4.031	0.771	3.564	1.401	2.126028	مميزة
7		4.516	0.732	3.852	1.423	3.020801	مميزة
8		3.021	0.692	2.351	1.524	2.914218	مميزة
9		4.213	0.599	3.762	0.965	2.890781	مميزة
10	المشاركة اللفظية للانفعالات	4.362	0.812	3.829	1.362	2.447085	مميزة
11		3.235	0.625	2.826	1.258	2.119712	مميزة
12		3.718	0.685	3.12	1.119	3.31818	مميزة
13		3.451	0.625	2.865	1.123	3.319425	مميزة
14		4.584	0.702	3.907	1.362	3.21656	مميزة
15		4.305	0.569	3.405	0.987	5.751152	مميزة
16		3.695	0.704	2.926	1.221	3.972141	مميزة
17		4.625	0.81	3.826	1.305	3.787121	مميزة
18		4.444	0.596	3.759	0.869	4.732529	مميزة
19	عدم إخفاء الانفعالات	4.875	0.555	3.996	0.969	5.730546	مميزة
20		4.256	0.703	3.506	1.241	3.828184	مميزة
21		3.969	0.824	3.087	1.368	4.020706	مميزة
22		4.258	0.666	3.451	1.405	3.778513	مميزة
23		3.862	0.732	2.999	1.101	4.751983	مميزة
24		3.869	0.685	3.095	1.213	4.044935	مميزة
25		4.491	0.578	3.659	0.865	5.82218	مميزة
26		3.875	0.692	2.958	0.999	5.493345	مميزة
27		4.251	0.566	3.527	0.976	4.671689	مميزة
28	الوعي الجسدي	3.652	0.704	2.695	1.021	5.617766	مميزة
29		3.9	0.801	2.859	1.151	5.404463	مميزة
30		4.251	0.607	3.361	1.32	4.459635	مميزة
31		4.257	0.892	3.212	1.323	4.767883	مميزة
32		3.625	0.774	2.251	1.365	6.374617	مميزة
33		4.628	0.582	3.897	0.995	4.616723	مميزة
34		4.287	0.625	3.709	1.325	2.872272	مميزة
35		3.652	0.709	2.891	1.371	3.589404	مميزة
36		3.789	0.569	3.003	1.003	4.962177	مميزة
37	العناية بمشاعر الآخرين	4.691	0.705	4.012	1.128	3.716153	مميزة
38		3.551	0.825	2.629	1.389	4.154828	مميزة
39		3.602	0.584	2.963	0.908	4.309024	مميزة
40		4.347	0.607	3.392	1.141	5.379478	مميزة
41		4.377	0.732	3.105	1.251	6.388959	مميزة
42		3.601	0.592	2.889	0.995	4.476992	مميزة
43		4.595	0.635	3.968	1.048	3.725106	مميزة
44		4.241	0.708	3.851	1.154	2.097122	مميزة
45		4.632	0.741	3.996	1.241	3.203384	مميزة
46	تحليل الانفعالات	4.008	0.706	3.334	1.305	3.307062	مميزة
47		3.772	0.582	2.996	1.002	4.875348	مميزة
48		3.526	0.541	2.784	0.885	5.207805	مميزة
49		3.832	0.803	2.928	1.204	4.547513	مميزة
50		4.251	0.602	3.748	1.104	2.912123	مميزة
51		4.635	0.707	3.909	1.23	3.725459	مميزة
52		4.857	0.811	3.415	1.341	6.698674	مميزة
53		3.692	0.603	3.007	1.058	4.095075	مميزة
54		3.869	0.562	2.857	0.899	6.949069	مميزة

جدول (8): القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي لمقياس الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد

العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
500	162	216.541	16.965	7.514	1.96	499	دالة

مما يعني أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى من الوعي الانفعالي يفوق المستوى المتوسط المفترض للمقياس، وبعبارة أخرى يمكن القول إن أفراد العينة لديهم قدرة ملموسة على التعرف على المشاعر والانفعالات وضبطها والتفاعل معها، بما يعكس فعالية الممارسات التعليمية والاجتماعية التي تؤثر في تنمية هذا الجانب لديهم.

الهدف الثاني: الكشف عن الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد تبعًا لمتغير الجنس (ذكور– إناث).

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لمقارنة درجات الطلاب الذكور والطالبات الإناث في مقياس الوعي الانفعالي، بلغ الوسط الحسابي لدرجات الذكور (208.561)، بينما بلغ الوسط الحسابي لدرجات الإناث (221.541)، وأظهرت نتائج الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة (8.596) تجاوزت القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (498)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين لصالح الإناث، كما يوضحه جدول (9).

جدول (9): الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق لمقياس الوعي الانفعالي تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث).

العينة	الذكور ن = 265		الإناث ن = 235		قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	المحسوبة	الجدولية		
500	208.561	601.351	221.541	601.875	8.596	1.96	498	دالة

تشير النتائج إلى تفوق الإناث على الذكور في مستوى الوعي الانفعالي وتتفق هذه النتائج مع **نظرية لين وشوارتز (Lane & Schwartz, 2001)** ويمكن تفسير ذلك بعدة جوانب علمية ونفسية، منها أن الإناث غالبًا أكثر قدرة على التعرف على المشاعر والانفعالات الذاتية والغيرية، وتمتلك مهارات أعلى في التعبير العاطفي والتفاعل الاجتماعي، مما يعزز وعيهن الانفعالي، وأن البنية العصبية المتعلقة بالتعاطف والتنظيم الانفعالي تكون أكثر نشاطًا وتطورًا لدى الإناث مقارنة بالذكور، فضلاً عن ذلك ان الاناث يتم تشجيعهنَ منذ الصغر على الانتباه للمشاعر وفهمها وإدارتها، في حين يُتوقع من الذكور أحيانًا قمع التعبير عن الانفعالات، مما يؤثر في مستوى وعيهم الانفعالي، ومن ثم يعكس التفوق الإحصائي للإناث مستوى أعلى من القدرة على التعرف على الانفعالات، وتنظيمها، والتفاعل معها بفعالية، مقارنة بالذكور.

الهدف الثالث: بيان الفروق في الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد تبعًا لمتغير التخصص الدراسي (علمي– إنساني).

لتحقيق هذا الهدف استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لمقارنة درجات طلبة الأقسام العلمية والإنسانية في مقياس الوعي الانفعالي، إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات طلبة الأقسام العلمية (231.541)، بينما بلغ الوسط الحسابي لدرجات طلبة الأقسام الإنسانية (218.596)، وأظهرت نتائج الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة (5.487) تجاوزت القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (498)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح طلبة الأقسام العلمية، كما يوضح جدول (10).

جدول (10): الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في مقياس الوعي الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص (العلمي- الإنساني).

العينة	العلمي ن = 244		الإنساني ن = 256		قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	المحسوبة	الجدولية		
500	231.541	421.857	218.596	429.005	5.487	1.96	498	دالة

وتتفق هذه النتائج مع **نظرية هارتر وبدين (Harter & Buddin, 1998)** ويعزى تفوق طلبة الأقسام العلمية على طلبة الأقسام الإنسانية في الوعي الانفعالي إلى طبيعة الدراسة والمجالات المعرفية المرتبطة بها، فغالبًا ما تتطلب المواد العلمية تدريبًا على التحليل الدقيق، وحل المشكلات، وتنظيم المعلومات بشكل منطقي، مما يعزز مهارات الطلبة في التعرف على الانفعالات وضبطها واستثمارها في التفكير واتخاذ القرارات، كما أن الدراسة العلمية تشجع على الانضباط الذاتي والملاحظة الدقيقة، وهي عناصر تعزز الوعي الانفعالي، بالمقارنة مع الأقسام الإنسانية التي قد تركز أكثر على الجوانب النظرية والتعبيرية دون القدر نفسه من التدريب على التنظيم الذاتي والتطبيق العملي للمهارات الانفعالية.

ثانياً: الاستنتاجات:

1. ارتفاع مستوى الوعي الانفعالي لدى طلبة جامعة بغداد إذ تبين أن الوسط الحسابي لدرجات الطلبة يفوق المتوسط الفرضي للمقياس، مما يدل على قدرة الطلبة

على التعرف على مشاعرهم والانفعالات وضبطها والتفاعل معها بشكل فعّال.

2. تفوق الإناث على الذكور في الوعي الانفعالي إذ أظهرت النتائج فرقًا دالًا إحصائيًا لصالح الطالبات، ويعزى ذلك إلى مهارات أعلى للإناث في التعرف على المشاعر والتعبير عنها والتفاعل الاجتماعي معها، فضلًا عن الاختلافات البيولوجية والنمائية والاعتبارات التربوية والثقافية التي تشجع الإناث على تطوير مهارات الوعي الانفعالي.
3. تفوق طلبة الأقسام العلمية على طلبة الأقسام الإنسانية في الوعي الانفعالي إذ أظهرت النتائج فرقًا دالًا إحصائيًا لصالح الأقسام العلمية، ويعزى ذلك إلى طبيعة الدراسة العلمية التي تتطلب التحليل الدقيق، وحل المشكلات، وتنظيم المعلومات بشكل منطقي، إضافةً إلى الانضباط الذاتي والملاحظة الدقيقة، وهي مهارات تعزز القدرة على التعرف على الانفعالات وإدارتها بفعالية.
4. أهمية تعزيز الوعي الانفعالي في العملية التعليمية من خلال النتائج المذكورة اعلاه تعكس ضرورة تطوير برامج وأنشطة تعليمية تهدف إلى تنمية مهارات الوعي الانفعالي لدى الطلبة، مع مراعاة الفروق بين الجنسين والتخصصات الأكاديمية لتعزيز قدرتهم على التعامل مع المشاعر والانفعالات بفعالية في الحياة الأكاديمية والاجتماعية.

ثالثاً: التوصيات:

1. تطوير برامج تدريبية لتعزيز الوعي الانفعالي من خلال تنظيم ورش ودورات تدريبية للطلبة تهدف إلى تنمية مهارات التعرف على المشاعر والانفعالات، وضبطها، والتفاعل معها بفعالية.
2. الاهتمام بالفروق بين الجنسين من خلال اقتراح تصميم استراتيجيات تعليمية خاصة لكلا الجنسين لتعزيز مهاراتهم الانفعالية وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم وفهمها وإدارتها.
3. دمج أساليب تعليمية وعملية في الأقسام الإنسانية تحاكي التدريب على التحليل والتنظيم الذاتي كما في الأقسام العلمية، بهدف رفع مستوى الوعي الانفعالي لدى طلبة هذه الأقسام.
4. تضمين الوعي الانفعالي ضمن المناهج التعليمية من خلال إدراج وحدات تعليمية أو أنشطة صفية وعملية تنمي مهارات الانفعالات والتفاعل الاجتماعي، لتعزيز الجانب الانفعالي لدى جميع الطلبة.

رابعاً: المقترحات:

1. إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى من طلبة الجامعات العراقية الحكومية والأهلية للمقارنة مع نتائج البحث الحالي.
2. إعداد برامج إرشادية وتدريبية تهدف إلى تنمية الوعي الانفعالي لدى طلبة الجامعات لما له من دور في تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي.
3. إجراء دراسات للكشف عن علاقة الوعي الانفعالي بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى مثل التوافق النفسي، والصحة النفسية، والذكاء الانفعالي، والمرونة النفسية، والتحصيل الدراسي.
4. إجراء دراسات مقارنة للوعي الانفعالي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية.

المراجع العربية:

[1] أبو علام، رجاء محمود (2018): علم النفس التربوي، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
[2] الجابري، كاظم كريم رضا وشيرين علي رحيم (2017): علم النفس التربوي، ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر.
[3] الجبوري، علي ضياء (2022): علم النفس التربوي، ط1، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بغداد.
[4] الحصناوي، سعد عبد الزهرة (2023): التصورات المستقبلية للعراق من وجهة نظر طلبة الجامعة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
[5] الزوبع، باسم زهير (2016): الوعي الانفعالي وعلاقتهِ بالذاكرة الوهاجة لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة منوال، العدد (31)، المجلد (14)، بغداد/باب المعظم، العراق.
[6] سعد، احمد نوفل (2024): طرائق تدريس طلبة المرحلة الجامعية للعلوم الانسانية، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
[7] سعدون، فهد ماجد محمد والخضراوي، أحمد عمار جواد (2023): الوعي الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة إشراقات تنموية، العدد (35)، (30 يونيو/حزيران 2023)، ص 820-844، بغداد، العراق.
[8] سوادي، فادي كرم (2020): التعليم الجامعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
[9] العناني، حنان عبد الحميد (2022): علم النفس التربوي، ط5، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
[10] الفتلاوي، احمد حمزة ومجد ممتاز البراك (2022): سيكولوجية التعليم في علم النفس وطرائق التدريس، ط1، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع، بابل.
[11] الكيكي، محسن محمود احمد (2010): مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتميزين، مجلة كلية التربية، العدد (2)، المجلد (10)، نينوى، العراق.
[12] مجدي، عزيز إبراهيم (2019): معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية، عالم الكتب، القاهرة.
[13] يوسف، صباح حسن (2019): مهارات التفكير المستنير وعلاقتهِ بالوعي الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة مدرسيهم، مجلة نسق، العدد (9)، المجلد (5)، بغداد، العراق.

المراجع الأجنبية:

[1] Adrian, Daniel Oliver (2021): Emotional Awareness among University Students, Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue (32), Volume (2), ISBN (324-657-909), Shmken State, USA.
[2] Gilbert, George Joseph (2023): Student Emotional Awareness: The Ability to Empathize with Others and Understand Their Feelings and Distress, Lindsay Journal (Educational), Issue (56), Volume (85), ISBN (539-090-555), Askenen State, Finland.
[3] Harter & Budin (1998): Harter and Budin's Theory that Emotional Awareness, Knowledge, and Social Relationships Are Interrelated, Lindsay Foundation (Educational and Psychological Sciences), Issue

(512), Volume (5623), ISBN (528-963-417), August State, Switzerland.

[4] Hoffman, Fabian (1997): Evolutionary Theory of Empathy, Illustrating Emotional Awareness, Christian Publishing (Psychological), Issue (3), Volume (7), ISBN (525-652-978), Marquana State, Nigeria.

[5] James, W. (2011). Emotional awareness among elementary school students. De Bono Journal, 13(25) Harvard University, Michigan, USA: Publishing & Distribution.

[6] Lane & Schwartz (2001): Theory to Explain How an Individual Becomes Aware of Their Own Emotions and the Emotions of Others, Jonathan Journal (American Educational and Psychological Sciences), Issue (78), Volume (21), ISBN (471-958-312), Jacob State, USA.

[7] Rieffe, Jacog Schurnz (2008): The Development of Emotional Awareness in Children (Published Research in the Journal of Educational and Psychological Sciences), Issue (51), Volume (562), ISBN (8457-9623-581), Istanbul, Turkey.

[8] Sebastian, Bartholomew Nathaniel (2020): Theories Explaining Emotional Awareness, Gregory Journal (Educational, Psychological, and Social Sciences), Issue (30), Volume (10), ISBN (2312-443-768), Thomas State, Antalya.

Journal of Educational and Psychological Research

Journal homepage: https://jperc.uobaghdad.edu.iq

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)

Journal of Educational and Psychological Research

Emotional awareness among students at the University of Baghdad

Hind Zaid Shafeeq*

Educational and Psychological Research Center, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

ARTICLE INFO

Article history:
Received: April 5, 2026
Revised: May 25, 2026
Accepted: June 15, 2026
Available online: July 1, 2026

Keywords:
Emotional Awareness
Students
University of Baghdad

ABSTRACT

The present study aims to identify the level of emotional awareness among students at the University of Baghdad in terms of gender and academic specialization (science–humanities). The research sample consisted of 500 male and female students who were selected from scientific and humanities disciplines enrolled in morning studies at the University of Baghdad during the academic year (2025–2026). To achieve the objective of the study, the researcher developed an emotional awareness scale consisting of six domains: distinguishing emotions, verbal expression of emotions, not hiding emotions, bodily awareness, caring about others' feelings, and analyzing emotions. The results indicated that students at the University of Baghdad have a high level of emotional awareness. The findings also revealed that females scored higher than males in emotional awareness. In addition, students in scientific disciplines demonstrated higher levels of emotional awareness compared to students in humanities disciplines. These results may be attributed to biological and developmental factors, as well as the nature of scientific studies that emphasize analytical thinking and problem-solving. Based on these findings, several recommendations and suggestions were proposed.

* Corresponding author.
E-mail address: hind.zaid1206a@coeduw.uobaghdad.edu.iq
DOI: 10.52839/0111-000-090-010

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.